Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب تولستوي في عام ١٨٨٦ كتاب "وهكذا، ما الذي يجب علينا عمله؟" ويبدأ بتصدير من أناجيل متى ولوقا ومرقس. وكان التصدير بسيطاً واضحاً، لا يعرف ازدواجية الفهم. ويدعو فيها السيّد المسيح الأغنياء لتوزيع ثرواتهم على الفقراء، ويطلب من الأغنياء عدم اللهث وراء الثروة لأن قلب الإنسان يكون حيث ثروته. ولا يحق للإنسان عبادة إلهين فإمّا الله وإمّا المال.

وعندما رأى تولستوي شقاء الناس في الملاجئ، اعتبر نفسه شريكاً في الجريمة التي تنفذ ضد هؤلاء الفقراء. ويجيب عن سؤال "ما العمل؟" مقدماً الحلول الثلاثة التالية: الحل الأول: لا يجوز الكذب على النفس وعلى الآخرين، والحل الثاني، الاعتراف بالذنب أمام الآخرين وعدم اعتبار تصرفاتنا محقة. والحل الثالث: ضرورة العمل والكدح والتعب وعدم الخجل من أيّ عمل كان.

ومن أجل الحصول على السعادة الكاملة من الضروري تغيير الحياة بصورةٍ ترضي الضمير والوجدان.

كتب تولستوي في الثمانينيات سلسلةً من القصص الشعبية، التي تحتل مكانةً مرموقةً في تراثه وتهدف هذه القصص إلى نشر الأفكار الأخلاقية التي نادت بها تعاليم السيّد المسيح، مستخدماً من أجل ذلك الفن القصصي، والصورة الفنية البسيطة، بحيث يستطيع قراءتها الشيخ المتقدم في السنّ والمرأة والطفل وكلّ الناس، وبعد قراءتها تدخل نسمة من الرحمة والمحبة وحبّ الخير إلى قلب القارئ– كتب تولستوي (١١٣ ص٣٢٦) تتضمن هذه القصص تعاليم تولستوي حول عدم مقاومة الشر بالشر، والعنف بالعنف. وتنادي بسعي الإنسان نحو الكمال عن طريق تحسين الذات من الناحية الأخلاقية.

. وصوّر تولستوي شخصيات إيجابيّة يعيشون حسب مبادئه الأخلاقية، من بين هؤلاء بطل الأسطورة أو القصة الشعبية "كان في القرية إنسان صادق" (١٨٨٢) "الذي عاش بمخافة الله مدة ثلاثين عاماً، ولم يتخاصم مع أحد، ولم يشتم أحداً، وعاش متواضعاً، وطلب الحسنة، ومنذ شبابه لم يقرب النساء ماعدا زوجته" (١٠٢ص٣٢٦).

في عام ١٨٨١ في مجلة "استراحة الأطفال" نشر تولستوي أسطورة "بم يعيش الناس؟" وأخذ التصدير من الكتاب المقدس. وتنادي الآيات الإنجيلية التي تصدرت الأسطورة بضرورة المحبة ومساعدة الناس بعضهم لبعض، ومن يرفض مساعدة الآخرين، يحكم على حياته بالموت، أو الحياة نفسها تحاكمه، وتحكم عليه بالموت، ويشرح بطل الأسطورة ميخائيل لسيمون أنه عرف أنّ كلّ